

7-سورة البينة مجالس تدارس القرآن(النبا العظيم) نشر هدى القرآن

الشيخ د.ماهرياسين الفحل 61 ربيع الثاني 1434هـ

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بمحسان إلى يوم الدين
اما بعد موعدنا هذا اليوم مع مجالس تدارس سورة البينة - [00:00:01](#)

و قبل ان نبدأ بالقراءة والتفسير معتمدين على مجالس تدارس القرآن نقف بين يدي هذه السورة العظيمة وقفية يسيرة تدور ايات هذه السورة حول الاعلام عن القرآن بأنه قيم بمن ماذ به من علو مقداره - [00:00:23](#)

و جليل اثاره في الامم وان اتباعه يقود إلى السعادة و اذا الجنة دار الابرار وان ترك القرآن ومخالفته يسوق إلى دار الشقاء والنار وهي دار الفجار وهذا يدل على جلال وعظم قدر من نزله - [00:00:48](#)

قدر من انزل عليه والزمن الذي نزل فيه جاء في الصحيح ان الله امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرأ هذه السورة على ابي ابن كعب وحقيقة هذا فيه ملامح - [00:01:14](#)

و فوائد ومن المعاني اننا علينا ان نقرأ القرآن على الاخرين تبليغا لرسالات الله. وتوضيحا لما جاء في معانيها فان صلاح البشرية لا يكون الا بفهم هذا القرآن القرطبي يرحمه الله تعالى قال معقبا على هذه الرواية قال من الفقه - [00:01:37](#)
قراءة العالم على المتعلم وانما قرأ النبي على ابي ليعلم الناس التواضع لثلا يأنف احد من التعليم والقراءة آآ على من دونه في المنزلة ولذلك هذا منح لهم انت لا تستغرب - [00:02:02](#)

جاحدت رجل من اهل الحديث له مؤلفات قلت له لماذا لا تدرس الناس في مدينتك فقال لي انا ادرس الناس انا لا ادرس الناس لان كتبني يقرأها الملايين اذا كل ما ورد في الوحيين هو هداية ونور - [00:02:25](#)

يقودنا الى الطريق الصحيح والى الصراط المستقيم ابي كان اسرع اخذا للفاظ رسول الله وابي كان يعلم غيره فاراد بقراءته عليه ان يأخذ الفاظه ويقرأ كما سمع ولذا الذي نراه نابها علينا ان نركز عليه اكثر من غيره - [00:02:47](#)

يقول سفيان الثوري قل كنا اذا رأينا صبيا نبيها القينا عليه شباكنا فلا ندعه حتى يتخرج عالما فقيها اما مقاصد هذه السورة فتحقيقية البينة ورفع الالتباس ولذلك ربنا جل جلاله ما ترك الناس سدى انما انزل لهم البينة - [00:03:15](#)

ثانيا اثبات الرسالة الخاتمة وصاحبها ففي هذا هذه السورة هي اثبات الرسالة الخاتمة التي انزلها الله بهذا القرآن الكتاب البهيل كما في الآية الثامن والاربعين من سورة المائدة و اذا صاحب الرسالة ولذا نحن بحمد الله لدينا مجالس كل يوم في شمال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:45](#)

كله من اجل بيان شمال هذه البينة العظيمة ولذا يوجد كتاب اسمه دلائل النبوة قال عنه الذهبي قال هذا الكتاب كله نور فلما نزلت سورة باكمليها. ببينة تبين صحة ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:10](#)

فلا بد لنا ان نعمل بمقاصد هذه السورة ثالثا بيان حقيقة الدين واستقامة واستقامة هذا الدين رابعا بيان مآلات الناس. فان الناس يؤملون اما الى اهد نار جهنم واما الى اهل الجنة - [00:04:33](#)

ابتدأت هذه السورة بقوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منافقين حتى تأثيرهم البينة طبعا هذه من اهل الكتاب من بيانه ومعنى تأويل هذه الآية اي لم يؤمروا الا بما يصلح دينهم - [00:05:00](#)

ودنياهم وما يجلب لهم السعادة في معاشهم ومعادهم من اخلاص لله في السر والعلانية وتخلص اعمالهم من الشرك وحظوظ النفس لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفkin حتى تأييهم البينة - 00:05:24

البينة هي الحجة الواضحة وهي الرسالة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم وهو القرآن لأن القرآن مبين للحق فالبينة ترفع كل التباس وتزيل كل اشكال واطلاق البينة على الرسول - 00:05:47

في اطلاق السراج والنور عليه لم يكن الذين كفروا هذا عام من اهل الكتاب والمشركين جاء البيان من اهل الكتاب اهل التوراة والانجيل والمشركون مشركون عرب وغيرهم منفkin والمنفرون جمع منفك من الانفكاك وهو الانفصال - 00:06:08

والمعنى لم يكونوا منفصلي عن الضلال والشرك والكفر الذي هم فيه حتى تأييهم البينة والبينة هي رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فمعنى منفkin اي ليسوا منتهين عما هم عليه من الباطل. فكل منهم يدعى انه على الحق - 00:06:34

لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب وانما خص الذين اتوا الكتاب بالذكر هنا بعد ذكرهم مع غيرهم كفروا الذين كانوا يعلمون صحة نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:07:08

حتى تأييهم مزينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة رسول بدل من البينة وهو الرسول صلى الله عليه وسلم الذي جاء بالرسالة ارسله الله يدعى الناس الى الحق وانزل عليه كتابا لا يمحوه الماء - 00:07:30

ولا يخلق على تقادم الزمن ولا على كثرة الرد فانزل الله كتابا وحكمة يذكر بها هذا الرسول العظيم الناس ويخرجهم باذن الله من الظلمات الى النور رسول من الله اي الرسول الذي بانت دلائل نبوته - 00:07:51

ولذا لا بد ان نعني بدلائل نبوته ولا بد ان نعني بمعجزة بمعجزاته ولا بد ان نعني بشمائله الشريفة صلى الله عليه وسلم رسول من الله فرسالتهم من عند الله ليس هو صاحب نظرية فكرية او فلسفة بل رسالته رسالة ربانية - 00:08:16

يتلو جاء ذكر النبي باحسن الذكر واثنى الله عليه باحسن الثناء انه يتبع صحفا مطهرة صحفا مكتوبة بايدي الملائكة ومكتوبة بايدي كتاب الوحي. ومعنى يتلو ان يتبع وايضا يقرأها على صدره حفظا لها - 00:08:38

يتلو صحفا والصحف جمع صحيفة والمقصود بها الورق وهي مطهرة تطهيرها حسيا وتطهيرها معنويا مطهرة اي مطهرة من التغيير مطهرة من التحرير مطهرة من التبديل مطهرة من الدناس مطهرة من الانجاس - 00:08:56

مطهرة من الكذب مطهرة من الزور يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة اي مكتوبات مستقيمة ناطقة بالحق وفيها احكام عادلة والكتب ايضا تأتي بمعنى الاحكام فهي قصة العفيف لاقضيin لاقضيin - 00:09:15

يبينكما بكتاب الله والمراد بالكتب القيمة القرآن جعله الله كتابا لانه يشمل على انواع البيان وفيه اشاره الى ما فيه من معاني كتب الله فان القرآن ثمرة كتب الله المتقدمة فهو الكتاب المهيمن - 00:09:39

قيمة معنى بينات والبينة هي التي تفهم المخاصمين والمعاندين - 00:10:02

وقد وصف الله القرآن بأنه بينات فقال هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فالقرآن بينة في اعجازه اللغوي وفي اعجازه العلمي وفي اعجازه التشريعي وفي اعجازه التأريخي وفي اخباره وقصصه - 00:10:25

وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم هو بينة في الحجج التي جاء بها وفي الوحي وفي انه رجل امي ومع ذلك فهو علم اماما من جيل الى جيل كما دل على ذلك مطلع سورة الجمعة - 00:10:46

وهو بين بما الهمه الله من البلاغة والاعجاب وبما اتاه الله من الفصاحة والبيان وجوامع الكلم وهو بينة بما جعل الله على يديه من الآيات ما امن بها البشر وهو بينة لما اظهر الله على يديه من المعجزات ودلائل النبوة - 00:11:08

وهو بينة لما في ظهره من خاتم النبوة وما تفرق الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة. اي بعد ان قامت عليهم الحجة وهي رسالة الرسول والقرآن معه تفرقوا فامن قليل منهم وكفر كثير - 00:11:33

وكذلك تفرقهم في كيفية الرد والاجابة عما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك تحذير من الايماء من الاختلاف والتفرق

و خاصة الاختلاف والتفرق على الكتاب والسنة وفيه ذم العلم الذي يكون سببا في الاختلاف - [00:11:59](#)

فإن العلم يدعوا إلى الرحمة وإلى التسامح وإلى اللطف مع الخلق وما أمروا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وذلك دين القيمة وما أمروا أي ما أمر جميع الخلق من أهل الكتاب وغيرهم إلا يعبدوا الله مخلصين - [00:12:25](#)

أي قاصدين بجميع عبادتهم الظاهرة والباطنة وجه الله والقرب منه ومتى تحكم النفوس الأخلاص الأخلاص حينما يحكم على النفوس فإنها تستقيم أقوالها واعمالها والمراد من اقامة الصلاة وما أمروا إلا يعبدوا الله مخلصين الأخلاص لله تعالى بفعل الطاعات - [00:12:52](#)

وترك المعصيات حنفاء أي من غير شرك ولا نفاق ويقيمون الصلاة اقامة الصلاة الاتيان بها لاحضار القلب هيبة للمعبود وترويضا للنفس بالخشوع لا ان تكون مجرد حركات ظاهرة فإن ذلك ليس المقصود من الصلاة - [00:13:23](#)

وما أمروا إلا يعبدوا الله مخلصين بهذا دليل على وجوب النية في العبادات فإن الأخلاص من عمل القلب وهو يراد به وجه الله تعالى لا غيره قالوا ما أمروا إلا يعبدوا الله مخلصين له دين حنفاء أي من غير شرك ولا نفاق ويقيمون الصلاة - [00:13:51](#)

إذا نص على الصلاة والزكاة ويقيم الصلاة ويؤتون الزكاة نص على الصلاة والزكاة مع انه أمر بالأخلاص الدين علما بان الصلاة والزكاة داخلان في الدين لكنه قد نص عليهم من عطف الخاص على العام لأهمية الصلاة - [00:14:16](#)

ولأهمية الزكاة وهم يبعثان على الاعمال الصالحة. ربنا قال عن الصلاة اتل ما اوحى إليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:14:40](#)

فمن حافظ على الصلاة حافظ على دينه وقد كتب عمر بن الخطاب إلى عماله. ان اهم امركم عندي الصلاة من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها اضيق - [00:15:05](#)

إذا المراد بالصلاه واقمه الصلاه التي بها مع احضار القلب هيبة للمعبود ليعتاد القلب على الخضوع لله تعالى واتيان الزكاه انفاقها فيما عين فيما عين الله من الاصناف وجاء في السنة النبوية ففصلت ذلك - [00:15:24](#)

والصلاه والزكاه داخلتان في عبادة الله لكنهما خصتا للاهتمام والصلاه هي اشرف عبادات البدن وفيها الأخلاص لله بالزكاء الاحسان لعبد الله ذلك دين القيمة. اي الدين المستقيم الموصى إلى جنات النعيم - [00:15:50](#)

وما سواه فطرق موصلة إلى الجحيم ودين القيم اي دين الملة القيمة والامة القيمة والشريعة القيمة والسنة القيمة اذا وما أمروا إلا يعبدوا الله مخلصين. اي مخلصين الدين والدين مأخوذ به العبادة. قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. اي مخلصا له العبادة - [00:16:14](#)

فإن الأخلاص عمل القلب وهو ان يراد بالعمل وجه الله لا غيره قال ان الذين كفروا من أهل الكتاب والمرجع في نار جهنم خالدين في أولئك هم شر البرية. لماذا هم شر البرية؟ لأنهم عرفوا الحق وتركوه. فخسروا - [00:16:45](#)

الدنيا والآخرة ان الذين كفروا من أهل الكتاب والمرجع في نار جهنم اي قد احاط بهم عذابها واشتد عليهم عقابها. خالدين اي لا يفتر عنه العذاب وهم مبلسون خالدين اي باقين فيها ابدا - [00:17:08](#)

وهم في عذاب شديد لا طمع لهم في النجاة أولئك هم شر البرية يخبر تعالى عن مآل الفجار من كفرة أهل الكتاب والمرجع المخالفين لكتاب الله المنزلة ونبي الله فربنا يخبر عن هؤلاء الذين هذه صفتهم انهم يوم القيمة في نار جهنم - [00:17:28](#)

طالبين فيها ابدا اي ماكثين لا يحولون عنها ولا يزولون أولئك هم شر البرية دون غيرهم كيف لا وهم شر من السراء لأنهم سرقوا وآخروا كتاب الله - [00:17:55](#)

واخروا من كتاب الله نعوت النبي وشر قطاع الطريق لأنهم قطعوا الحق على الخلق وشر من الجهل الاجلاف بان الكفر مع العلم يكون كفر عناد فيكون اقبح من كفر الجهل - [00:18:15](#)

ويظهر من ذلك ان وعيid علماء السوء اعظم من وعيid كل احد. نسأل الله ان يعافيها وياكم بل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية اخبر ربنا عن حال الابرار - [00:18:36](#)

الذين امنوا بقلوبهم وعملوا الصالحات بجوارهم اخبر انهم خير البرية بصيغة التوكيد لانهم عرفوا الله فعبدوه ففازوا بنعيم الدنيا والآخرة ومعنى خير البرية اي خير الخلق لان الله برأهم اي اوجدهم بعد العدم - 00:18:59

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات فلا بد مع الایمان من عمل ولابد ان يكون العمل صالحا ولا يكون صالحا الا بشرطين هما الاخلاص والمتابعة جزاهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار - 00:19:24

قالاين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشي ربه جزاءهم اي ثوابهم في الآخرة على طاعتهم. عند ربهم اي ثوابهم عند خالقهم ومالكهم جزاءهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها - 00:19:48

تجري من تحت الانهار اي من تحت اشجارها طالبين حال عامله محفوظ اي دخلوها واعطوهما طالبين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه مقام الرضا عنهم اعلى مما اوتوه من النعيم - 00:20:12

جزاؤهم عند ربهم جنات عدن اي اقامة لا ضعن فيها ولا رحيل عنها ولا طلب لغاية فوقها. فالعدل الاقامة يقال عدن بالمكان يعدل عدونا وعدنا اي اقام ويعدل الشيء - 00:20:35

يقال في بالكلام معدن الشيء مركذه ومستقره. معنى جزاءهم اي ثوابهم في الآخرة على طاعتهم عند ربهم اي ثوابهم عند خالقهم ومالكهم قال هنا ذلك لمن خشي ربه. يذكر القرآن الخشية اكثرا من الخوف - 00:20:57

لان الخشية اشد من الخوف لان الخشية تكون من عظم المخشي وان كان الخاشي قويا بخلاف الخوف الذي يدل على ضعف الخائف وان كان المخوف منه امرا يسيرا الخوف وحده هروب من المخوف منه - 00:21:23

والهيبة خوف من علم وتعظيم اذا كان خوفا مع عظمة اذا كان خوف مع عظمة من تقف بين يديه طار الخوف خشية اذا كانت الخشية مزيجا من الحب والهيبة والتعظيم والرجاء - 00:21:47

رضي الله عنهم ورضوا عنه. الرضا سرور القلب بمر القضاء وسكون القلب تحت جريان الحكم فيصير الانسان على ما يصاب به ان هذا الجزء لمن ملأت قلبه الخشية والخوف من ربه - 00:22:12

وفي ذلك تحذير من المبالغة من خشية غير الله وتنفير من اشراك غيره به في جميع الاعمال كما ان فيه ترغيبا في تذكر الله والرهبة منه لدى كل عمل من الاعمال عند اعمال البر - 00:22:41

لاجل ان يكون العمل خالصا وايضا ليرجع الانسان نفسه عن غيره فيبعد الانسان نفسه عن غيها ودغيانها وقد مر معنا قريبا في سورة العلق ان الانسان ليطغى اذا انت مخلوق من جسد وروح - 00:23:00

فاجتهد فيهما في طاعة الله وكمال الخشية ترك الذنوب في السر والعلانية فهي فيها فعل الطاعات وترك المعاصيات ذلك لمن خشي ربه اي لمن اتقى الله في الدنيا في سره - 00:23:33

وعلى نيته فادى فرائضه واجتنب معاصيه فالخشية اذا ملأ الامر والباعث الى كل خير والناهي عن كل معصية وشر وحملة ذلك لمن خشي ربه في مقام التعليم اذا انتبه جيدا يا طه - 00:23:51

احفظ هذه الستة في تقديم مدحهم بخير البرية وذكر الجزاء ثانيا ذكر المؤذن بكون ما منح في مقابلة ما وصفوا ثالثا وبيان كونه من عنده تعالى رابعا والتعرض لعنوان الريوبونية المنبي عن التربية والتبلیغ الى درجة الكمال مع الاظافرة الى ظمیرهم - 00:24:22

وجمع الجنات خامسا وتقييدها بالاضافة وبما يزيدها نعيمها وتأكيد الخلو الابدي من الاadle على غاية حسن حالهم ما لا يخفى. فربنا جل جلاله قد بين بهذه الصفات الان نقرأ في كتاب مجالس - 00:24:49

تدبر مجالس تدارس القرآن هذا المشروع اللطيف الذي يحرك الانسان مع كتاب الله تعالى. قبل هذا الشيء اقرأ بين السورة يا بني اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم - 00:25:15

لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمرجعيين منفكتين حتى اتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءته - 00:25:48

البينة وما امرؤا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء او يقيموا الصلاة ويقيموا الزكاة وذلك دين القيمة ان الذين
كفروا من اهل الكتاب والشركين في نار جهنم خالدين - [00:26:28](#)

ما فيها اولئك هم شر البرية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها
انهار خالدين فيها ابد رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:27:08](#)

ذلك لمن خشي ربه جزاك الله خير الجزاء. اذا لاننسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قرأ على ابي هذه السورة وفيها منزلة ابي
وهو اقرب الصحابة اين نزلت سورة البينة؟ نزلت سورة البينة - [00:27:54](#)

في المدينة النبوية. ما اسماؤها ايها الفساد من اسمائها سورة لم يكن الذين كفروا اسم الثاني سورة البينة الاسم الثالث سورة القيمة
والرابع سورة اهل الكتاب الاسم الخامس سورة البرية - [00:28:16](#)

الاسم السادس سورة المنافقين جزاك الله خيرا. اذا هذه اسماء وردت في هذه السورة والقاعدة ان كثرة الاسماء تدل على شرف
الاسمي طبعا هذا ليس على اطلاقه سورة النساء لها اسم واحد اسم النساء - [00:28:51](#)

وفي ذلك ملمح ليس محله الا ان احيانا كثرة الاسماء تدل على شرف الاسمي واحيانا وجود اسم واحد اذا يدل على حكمة علمها
من علمها وجهلها من جهلها عما تتحدث سورة البينة - [00:29:13](#)

بعد بيان نزول الوحي وعظيم فضله في سوري العلق والقدر تأتي سورة البينة لتقرر الرسالة المحمدية فانت بين يدي كتاب ورسول
عظيمين وكلاهما بينة فهل تمسكت بالكتاب والسنّة وهل اهتممت بهما جيدا - [00:29:33](#)

ثم ذكر الله تعالى صنفين من الناس يحق لنا ان نقول صنفا على البدنية ويحق لنا ان نقول صنف على ماذا؟ على الاستئناف. صنف
يدخلون النار لانهم كفروا بالوحي وبما جاء - [00:29:59](#)

فيه وهم شر الخلق وصنف يدخلون الجنة لانهم امنوا وعملوا الصالحات وهم خير الخلق فهل استعددت لجنت عرضها السماوات
والارض؟ اللهم اجعلنا من اهل الجنة يا كريم يا رحيم المختصر في التفسير هذا الكتاب الذي انتفع به الناس مشرقا ومغاربا. اسأل الله
ان يجعلنا يدا فيه - [00:30:19](#)

لم يكن الذين كفروا من اليهود والنصارى والشركين مفارقين اجماعهم واتفاقهم على الكفر حتى يأتيهم برهانا واضح وحجة جلية
هذا البرهان الواضح والحجة الجلية هو رسول من عند الله بعثه يقرأ صحفا مطهرا - [00:30:53](#)

لا يمسها الا المطهرون في تلك الصحف اخبار صدقا واحكام عدل ترشد الناس الى ما فيه صلاحهم وخيرهم وما اختلف اليهود الذين
اعطوا الثورات والنصارى الذين اعطوا الانجيل الا من بعد ما بعث الله نبيه اليهم - [00:31:18](#)

فمنهم من اسلم ومنهم من تمادي في كفره مع علمه بصدق نبيه ويظهر جرم وعناد اليهود والنصارى انهم ما امرؤا في هذا القرآن الا بما
امرووا به في كتابين من عبادة الله وحده - [00:31:45](#)

ومجانبة الشرك واقامة الصلاة واعطاء الزكاة فما امرؤا به هو الدين المستقيم الذي لا اعوجاج فيه ان الذين كفروا من اليهود والنصارى
ومن الشركين يوم القيمة يدخلون في جهنم موجودين فيها ابدا - [00:32:05](#)

اولئك لهم شر الخليقة لکفراهم بالله وتكذيبهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين امنوا بالله وعملوا الصالحات اولئك هم خير
ال الخليقة ثوابهم عند ربهم سبحانه وتعالى جنات تجري من تحت قصورها - [00:32:27](#)

واشجارها الانهار ما كفينا فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه واطاعوه ورضوا عنه لما ناله من رحمته. هذه
الرحمة ينالها من خاف ربه فامتثل امره واجتنب نهيه - [00:32:50](#)

اللهم اجعلنا من امتثل امرك واجتنب نهيك. اللهم قنا السينات وكل سوء يا ارحم الراحمين التدبر والتذكير تدبر ما الذي نتعلم من
السورة الكفر من العالم اقبح من غيره واللوم - [00:33:14](#)

مقدم على من علم ولم يعلم كما هو حال اهل الكتاب الذين بشروا في كتبهم بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم وامرووا بان
يؤمنوا به فكفروا بذلك الاية التي تدل على هذا قوله تعالى - [00:33:37](#)

لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأثيهم البينة كيف اتلحق بآيات السورة؟ التزكية ان نحذر واحد يجعلهم يا ولدي كالجناحين للطائرة تدبر وتزكير ان نحذر من العلم بلا عمل - [00:33:59](#)

فإن هذا سبيل المغضوب عليهم بل نعمل بعلمنا ليبارك ليبارك لنا فيه وننال ثوابه السالم في ديننا باتباع امررين والتمسك بهما وكلاهما برهان واضح وهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام الله - [00:34:23](#)

تعال الذي يتلوه اي الذي يتلوه النبي صلى الله عليه وسلم قوله الدليل رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة ان نحرص على دراسة الوحي كتابا وسنة حفظا وفهمها. وتدبرها فهذا طريق الفلاح - [00:34:48](#)

من اعظم الخذلان للعبد ان يكون كتاب الله حجة عليه لا له نسأل الله السالمه. وان يكون موجب الاجماع والتآلف سبب للفراق والتنازع عيادة بالله ما الدليل على هذا؟ قوله تعالى وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة - [00:35:14](#)

ان لا نتبع الهوى التزكية اي يعني التخلق بالآية ان لا نتبع الهوى فنختلف فيما بيننا بعد وضوح الحق وانقطاع العذر رب واحد والدين واحد. فلما التفرق دليل هذا الكلام قوله تعالى وما امرؤ الا يعبدوا الله مخلصين له الدين - [00:35:37](#)

حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة التزكية ان نخلص في عبادة الله ولا نشرك به غيره فالاخلاص في العبادة من شروط قبولها من انتكست فطرته وعطل عقله فكفر بخالقه - [00:36:07](#)

وكذب بكتابه فهو شر من الانعام التي لا عقود لها وان ظهر فيها مظاهر العقلاط الدليل على هذا قوله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم - [00:36:33](#)

قاردين فيها اولئك هم شر البرية ان نسعى في فكاك رقابنا من النار بالايام بالله وكتابه ورسوله والعمل بمقتضى ذلك الجزء من جنس العمل فمن رضي بالله ربا معبودا في هذه الدنيا اثابه الله بان يرضي عنه ويرضيه في الآخرة - [00:36:52](#)

يا لها من كرامة جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه التزكية ما عند الله ائما ينال بالعمل - [00:37:20](#)

فاحرص على عمل الصالحات لتنال هذا الجزاء العظيم طبعا هي جاءت هكذا ما عند الله ائما ينال بالعمل فاحرصوا على عمل الصالحات لانال هذا الجزاء العظيم طبعا كيف نطبق هذه السورة بعد تعلمنا - [00:37:44](#)

هكذا يذهب الاخوة حفظهم الله وجزاهم الله عنا وعن الاسلام خيرا قالوا تأتي بالبينة التي ارسلها الله لنا ليحقق توحيد الله والاخلاص له في عبادته من صلاة وزكاة وغيرها من العبادات - [00:38:05](#)

لافوز بجناته ورضوانه فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة اما في حق المجتمع سابين للناس عظيم مقام الخشية من الله وذلك بترهيبهم من نار جهنم - [00:38:25](#)

وعذابها لمن كفر واعرض وترغيبهم بما عند الله من جنات ونعم ورضوان دائم لمن امن وعمل تارة اخرى وذلك عملا بقوله تعالى فاستجبنا له ووهدنا له يحيى واصلحتنا له زوجه - [00:38:49](#)

انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. اللهم اجعلنا ووالدينا من الخاشعين يا كريم يا رحيم اللهم اهدنا واهد بنا. اللهم - [00:39:10](#)